

الاشتراكية والمرأة

بقلم جورج طرابيشي

وإذا نحن فهمنا الاشتراكية العلمية بوصفها ايدولوجيا الطبقة التي تريد ان تضع حدا لعذابها وعذاب سائر الطبقات معا ، اي اذا نحن فهمنا الاشتراكية العلمية من خلال شمولية ثورتها ، استطنعنا ان نفهم سر الاهتمام البالغ الذي اولاه مؤسس الاشتراكية العلمية لقضية تحرر المرأة . فلو نحن تصورنا امكانية تكثيف كل الاضطهادات التي عانى منها الانسان على مر العصور في اضطهاد واحد ، لقلنا ان هذا الاضطهاد المكثف هو اضطهاد المرأة . ذلك ان المرأة ليست مضطهدة فحسب ، بل هي مضطهدة المضطهدين . ان الانسان العامل يعاني من اضطهاد رب العمل . اما زوجة العامل فهي تعاني من اضطهاد رب عمل زوجها ومن اضطهاد زوجها معا . ان اول اضطهاد طبقي في التاريخ هو اضطهاد الرجل للمرأة . وهذا الاضطهاد هو اليوم اضطهاد طبقي مركب . مركب بالطبع بالنسبة الى المرأة من الطبقات الكادحة . وليس من قبيل الصدفة ان يكون مؤسس الاشتراكية العلمية قد اكتشف سر اضطهاد المرأة في الاحقاب ما قبل التاريخية في تطور الملكية الخاصة بنتيجة نمو انتاجية العمل (1) . فتطور الملكية الخاصة هذا كان هو ايضا السبب في انقسام المجتمع الى طبقات وفي الاضطهاد الطبقي . واذا كان ماركس قد خصص صفحات كثيرة لقضية المرأة والعلاقة بينها وبين الرجل من « مخطوطاته الاقتصادية والفلسفية » ، اول كتاب « ماركسي » له ، فهذا امر له دلالة البالغة بالنسبة الى تطورات مذهبه . فلقد جاء ماركس الى « الماركسية » عن طريق الفلسفة ، عن طريق ما هو انساني عام . وفي تلك المرحلة الاولى من تطوره الفكري كان الهدف من الاشتراكية هو وحده الواضح بالنسبة اليه : تحرير الانسان من كل اضطهاد واستغلال . ولما كان ماركس حريصا من البداية على الا يكون من عداد الطوباويين ، فقد اتجه ، بمد تحديد الغاية ، الى تحديد وسيلة الاشتراكية . وهكذا كان انصرافه الى النضال السياسي والبحث الاقتصادي - السياسي . واذا كان ماركس ، في هذه المرحلة التالية من تطوره ، قد ركز جل اهتمامه حول الرسالة التاريخية للطبقة العاملة باعتبارها الطبقة المدعوة الى هدم عالم الاضطهاد القائم والى اقامة عالم اشتراكي متحرر من كل استغلال مكانه ، فهذا لا يعني ان الوسيلة قد انسدت ماركس الغاية في اي لحظة من اللحظات . ولما كانت الغاية هي في نهاية المطاف مجموعة الوسائل المفضية اليها ، فقد كان من الطبيعي ان يحصر ماركس جل اهتمامه بالطبقة العاملة وبشروط نضال هذه الطبقة للوصول الى العالم الانساني المتحرر من كل الاستلابات .

وما هذا العالم الانساني المتحرر من كل الاستلابات ؟ انه عالم الانسان الذي لا تستلب احدى صفاته الجزئية انسانيته الكليسة . فالرأسمالية تستلب الانسان العامل عندما لا ترى فيه غير العامل ، غير قوة الذراعين . وقوة الذراعين هي بلا شك صفة اساسية للانسان ، ولكنها ليست كل الانسان . والاشتراكية العلمية ، بالرغم من تركيزها على الطبقة العاملة بوصفها اداة التحرر ، لا تستهدف تحرير العامل وحده ، وانما غايتها تحرير الانسان اينما وجد . تحرير العامل اولا ، هذا مؤكد . ولكن ايضا تحرير الرأسمالي نفسه . فالرأسمالي باستلابه انسانية العامل يستلب انسانيته هو بالذات . وممن يرضى

لقد وجدت (٢) في التاريخ فلسفات تقدمية ، واخرى ثورية . ولا نستطيع البتة ان نزعم ان الصفة التقدمية او الثورية حكر للايدولوجيا الاشتراكية العلمية كما يعتقد البعض ويتوهم . ومؤسسا الاشتراكية العلمية كانا اول من استنكر مثل هذه النزعة الاحتكارية ، واكدا في اكثر من مناسبة ان الاشتراكية العلمية ما كانت لتوجد لو لم تسبقها فلسفات تقدمية وثورية اخرى .

ولكن للاشتراكية العلمية على كل ما سبقها من فلسفات تقدمية وثورية ميزة اساسية مع ذلك . هذه الميزة هي شموليته . فبالرغم من الارادة الطيبة لواقعي الفلسفات التقدمية والثورية التي سبقتها ، فان الشروط التاريخية ما كانت تسمح لهم بأن يتصوروا الانسان متحررا تحررا كاملا شاملا من شتى انواع الاضطهاد . ولا شك في ان تلك الفلسفات ارادت تحرر الانسان ، ولكنها لم تستطع ان توفر له التحرر الشامل ، لا لشيء الا لانها لم تستطع ان تضع يدها على كل مظاهر اضطهاده ومن جذورها . لقد كشفت تلك الفلسفات عن هذا الجانب او ذاك من اضطهاد الانسان ، وفتحت بالتالي امامه طريق التحرر من هذا الاضطهاد او ذاك . ولكنها لم تستطع ، وما كان في مقدورها اصلا ان تستطع ، الكشف عن اضطهاد الانسان ككل ، وبالتالي وضع حد له ككل والى الابد .

هي اذن فلسفات تقدمية وثورية ، ولكن جزئية . جزئية في كشفها عن مظاهر الاضطهاد ، وجزئية في حلولها التحررية . والاشتراكية العلمية عندما تمثلت تلك الفلسفات ودمجتها كانت تتحرك عيها هذا ، جزئيتها . ومن هنا كان تجاوزها لها من غير ان تنكر فضلها . وما هذا التجاوز الا طرح الاشتراكية العلمية لنفسها على انها ايدولوجيا التحرر الكامل للانسان ، الايدولوجيا التي تريد استئصال مظاهر الاضطهاد كافة ومن الجذور .

ان العالم الذي تبشر به الاشتراكية العلمية هو عالم انسان متحرر نهائيا من العذاب ، انسان جديد لم تعرف المجتمعات القديمة اي نموذج قريب منه ، لان الانسان المعبود كان موجودا دوما في تلك المجتمعات .

وبديهى ان الفضل في الكشف عن آفاق عالم متحرر نهائيا من العذاب لا يعود الى عبقرية مؤسسي الاشتراكية العلمية وحدها . وانما هو ايضا التطور التاريخي الذي جعل مثل تلك الافاق معقولة وقابلة للوجود . فمع ولادة الرأسمالية ونشوء الطبقة العاملة ، وجدت لأول مرة في التاريخ الطبقة التي تستطيع ان تحرر نفسها من غير ان تضطهد غيرها ، بل الطبقة التي لا تستطيع ان تحرر نفسها الا اذا حررت كافة الطبقات ، وبعبارة ادق الطبقة التي لا تستطيع ان تضع حدا لعذاباتها الا اذا وضعت حدا لوجودها كطبقة وللوجود الطبقي في اي مكان من العالم . هذا في الوقت الذي لم يعرف فيه التاريخ في السابق غير طبقات شبه ثورية لا ثورية مطلقة ، طبقات ناضلت ضد الاضطهاد ولكن من خلال اضطهادها غيرها . اقلم تحرر البورجوازية المجتمع من الاضطهاد الاقطاعي لتفرض عليه اضطهادها هي ؟

(٢) مقدمة كتاب « الاشتراكية والمرأة » من تأليف لينين وريازانوف وبابي وفريفيل ودوفوار ودوبون وسواهم . ترجمة جورج طرابيشي . يصدر هذا الشهر عن « دار الآداب » .

(1) - انظر في هذا الكتاب مقالات فريفيل وريازانوف وبابي .

بأن يستعبد حراً لا يمكن أن يكون هو نفسه حراً . ومن شمولية التحرير هذه نستمد الاشتراكية العلمية كما قلنا شمولية ثورتها . وهذه الشمولية التي تريد تحرير الإنسان من كل الاستلابات التي يعانى منها على الصعيد العملي والواقعي ، لا يمكن أن ترتكب خطأ استلابه على الصعيد النظري ، لا يمكن أن تقدم انسانا على انسان بدلالة صفة محددة من صفاته . فصحيح ان للطبقة العاملة رسالة تاريخية تتميز بها عن كل الطبقات التي سبقتها في المجتمع ، ولكن هذا لا يعني أن من حق اي انسان ان يستلب اي انسان باسم الطبقة العاملة . وليس في الماركسية من افضليات على صعيد الشخص الانساني ، وانما فقط على صعيد المقولات الاجتماعية . وليس هدفها في خاتمة المطاف الغاء هذه المقولات ؟

ولقد مرت مع الاسف على الماركسية مرحلة تقلصت فيها شموليتها وحيويتها ، يوم تحولت الى عقيدة رسمية كلية القداسة . وفي تلك المرحلة شهدنا استلابات جديدة للانسان ، وباسم الماركسية بالذات . شهدنا استلاب ما هو انساني لحساب ما هو اقتصادي محض ، واستلاب كلية الانسان لحساب صفة محددة من صفاته . فلقد كان هم الماركسية الثورية ان تؤكد انه ليس هناك من انسان مجرد ، وانما هناك انسان عامل او اجير او رب عمل . واذا بالماركسية الرسمية تعكس العلاقة لتؤكد انه ليس هناك سوى عامل او اجير او رب عمل بدون اي ابعاد اخرى ، وانه يكفي بالتالي ان يحل التناقض بين العمل والرسمال لتتحل مشكلات الانسان فاطية . والحال ان التناقض بين العمل والرسمال ، على اهميته البالغة ، ليس التناقض الاوحد في الوجود . والعالم الانساني اغنى واعقد من ان يمكن ارجاعه الى بعد واحد او تناقض واحد او استلاب واحد . ان هذا شيء لم يقل به قط مؤسسا الاشتراكية العلمية . ولكم كانت البلبلة عظيمة في صفوف الماركسيين الرسميين ، في عهد عبادة شخصية ستالين ، يوم اكتشفت « مخطوطات ١٨٤٤ » الضائعة ! ولا غرو ان يكون ماركس في هذه المخطوطات على وجه التحديد قد تطرق بالتفصيل الى مشكلة العلاقة بين المرأة والرجل ، واكد ان الحاجة الجنسية تختلف عن اي حاجة انسانية اخرى من حيث ان موضوعها هو الانسان ، حاجة الانسان الى الانسان ، في حين ان موضوع الحاجات الاخرى هو السلع والخيرات المادية .

لقد رأى ماركس في علاقة الرجل بالمرأة الخلاصة المكثفة لاضطهادات الانسان واستلاباته ، وأشار الى ان الجذر الاول لهذه الاستلابات هو تطور الملكية الخاصة . ولكن نظرا الى اننا ، في العلاقات الجنسية ، على صعيد العلاقة بين انسان وانسان ، فان ماركس لم يقل البتة ان الغاء الملكية الخاصة سيؤدي تلقائيا وميكانيكيا الى تحرير هذه العلاقة من كل مظاهر الاستلاب . فما هو انساني لا يمكن ارجاعه بصورة آلية وبخط مستقيم الى ما هو اقتصادي ، مع ان تحرير ما هو اقتصادي هو شرط ضروري في التحليل الاخير لتحرير الانساني . وهذا يعني ، بكل بدهة ، ان مشكلة العلاقة بين الرجل والمرأة هي مشكلة نوعية ، لا يمكن استلابها اي ارجاعها الى مشكلة اخرى اعم منها .

والحق ان اضطهاد الرجل للمرأة ، وان كان جذره ما قبل التاريخي هو العلاقات الاقتصادية ، ليس اليوم مجرد اضطهاد اقتصادي . انه تلخيص وتكثيف وتركيب لكافة الاضطهادات التي عانى منها الكائن البشري على مر العصور . والكشف عن جنود هذا الاضطهاد يتطلب من الشمول والعمق ما يتنافى مع اي ايدولوجيا احادية البعد . ومن الممكن بسهولة قياس شمولية اي ايدولوجيا ثورية من خلال فهمها والحلول التي تقدمها لمشكلة اضطهاد المرأة . وهذا ما يفسر اصلا ان ماركس قد بدأ مسيرته الفكرية الثورية الشاملة من خلال تناوله تلك المشكلة المحددة من العام الاول الذي اصبح فيه « ماركسيا » ، اي عام ١٨٤٤ .

وما ينطبق على الايدولوجيات بصورة عامة ينطبق ايضا على

الافراد من حاملي لوائها . واذا كان ماركس قد اكد ان موقف الرجل من المرأة يبين الى اي حد اصبح الانسان انسانا بالنسبة الى نفسه ، فان هذا التوكيد يتخذ اهمية استثنائية في بلدان العالم الثالث التي تناضل لاستعادة شرطها الانساني المسلوب . فماركس عندما ابدى رأيه ذلك انما كان يتكلم عن بلدان وفي بلدان شهدت الثورة الديمقراطية وامتعت بمكاسيها . والحق ان الماركسية قد ولدت ونمت على ارضية صلبة من التقاليد الديمقراطية التي حررت العقل البشري من اساطير القرون الوسطى وظلماتها . ولقد كانت الثورة الديمقراطية البورجوازية هي اول من تنجح لتحرير المرأة والاعتراف بها ككائن انساني . ومع ذلك شعر ماركس بالحاجة الى ان يبدأ بقضية المرأة لان الثورة الديمقراطية البورجوازية عجزت عن ايجاد الحل لها ، ولان حل هذه القضية البالغة التعقيد غير ممكن الا انطلاقا من مواقع اشمل واعمق ثورية من المواقع الديمقراطية البورجوازية .

هذه الارضية البورجوازية الديمقراطية التي كانت متوفرة لاوروبا في القرن التاسع عشر ، تكاد تكون متعمدة الوجود بالنسبة الى الغالبية العظمى من بلدان العالم الثالث . ومن هنا فان مشكلة تحرير المرأة تطرح في هذه البلدان بحددة لا مثيل لها ، وتتطلب من الجهود اضعاف اضعاف ما يمكن ان تتطلبه في البلدان الرأسمالية المتقدمة . ولعلنا نستطيع ان نقول بدون تحفظ ان الموقف من المرأة في هذه البلدان يمكن ان يكون مقياسا للاصالة الثورية والصدق الثوري . ذلك ان الاصالة الثورية في هذه البلدان لا تعني التصميم على استئصال شأفة الاضطهاد الاقتصادي والسياسي فحسب ، وانما تعني ايضا التصميم على استئصال كافة جذور الاضطهاد وكافة التقاليد والعادات الرجعية المتوارثة من غابر الزمان . وليس من قوة ، كما يقول لينين ، كقوة العادة . وليس للعادة من قوة كما في بلدان العالم الثالث التي لم تمر بالمرحلة الديمقراطية البورجوازية . ولناخذ مثلا عينيا .

ان كل البلدان الاوروبية التي سارت في طريق الثورة الاشتراكية اصدرت ، مع اولي قرارات التأميم ، قوانين جديدة للاحوال الشخصية ، للزواج والعلاقات العائلية وحقوق المرأة والارت . وبالنظر الى قوة العادات المستأصلة ، فقد كان على الطليعة الاشتراكية الواعية في تلك البلدان ان تناضل في سبيل تطبيق تلك القوانين الثورية الجريئة ، وان تقنع الرأي العام بتقبلها . تلكم هي القاعدة التي اتبعت : اصدار القانون اولا ثم النضال في سبيل تطبيقه . اما في بلدان العالم الثالث التي سارت في طريق الثورة الاشتراكية فقد كان للعادة من القوة ما حال دون اصدار قوانين جديدة للاحوال الشخصية في معظم تلك البلدان . وقد يكون السبب في ذلك نقص الجراة الثورية في بعض الحالات ، وفي بعض الحالات الاخرى : ضعف الرأي العام الذي يكون ما يزال خاضعا للتقاليد الرجعية المتوارثة . ولكن النتيجة في كلتا الحالتين واحدة : تناقض صارخ ومؤلم بين البنية التحتية والبنية الفوقية ، بين الملكية الجماعية لوسائل الانتاج وبين العلاقات الاجتماعية شبه الاقطاعية .

وبصراحة نقول : ان اصدار قانون جديد تقدمي للاحوال الشخصية يبدو من اكثر من زاوية اخطر واجراً واكثر ثورية من اصدار قانون تأميم .

وهذا لا يعني بالطبع اننا نقول بمبدأ حرق المراحل على صعيد العلاقات الاجتماعية . وليس هناك من يطالب الثوري بان « يحرق » نفسه وينزع عن الجماهير ، اذا كانت هذه الجماهير غير مستعدة بعد لتابعة المسيرة الثورية حتى النهاية . ولكن من واجب الطليعة الثورية في هذه الحال ان تعد الجماهير وتهيئها ، لا ان تستسلم للنزعة المرجحة الانتهازية .

ان الاشتراكية ليست عصا سحرية يتم بها التحول المرغوب فيه بين عشية وضحاها . وبتلان نظرية العصا السحرية لا ينطبق في

الاشتراكية والمرأة

- تمة المنشور على الصفحة ١٦ -

مكان كما ينطبق في بلدان العالم الثالث ، ذلك ان تحويل البنية الفوقية في هذه البلدان يتطلب من الجهود والوقت والاصالة الثورية اضعاف ما يتطلبه تحويل البنية التحتية . وفي مركز القلب من البنية الفوقية تقف قضية تحرر المرأة . فبقدر ما يكون تحررها مشروطا بتحرر المجتمع ، يكون شارطا له في الوقت نفسه . وهذا التحرر ، شأنه شأن كل صيرورة ثورية ، لا بد ان تتوفر له الإرادة الذاتية والشروط الموضوعية . ومنبع الصعوبة في تحرر المرأة النقص في ارادته الذاتية وشروطه الموضوعية على حد سواء . ومن هنا كان العبء الملقى على عاتق الثوريين في هذا المجال ثقيلا باهظا ، ويتطلب منهم الجراءة قبل كل شيء . الجراءة لايجاد الإرادة الذاتية ، والجراءة لخلق الشروط الموضوعية . وفي كلتا الحالتين ، الجسارة لمواجهة الضغط الرجعي ولهاجمته في بؤرته وعقر داره . وما بؤرة الرجعية وعقر دارها الا الموقف المتوارث ازاء المرأة .

وعلى صعيد الإرادة الذاتية ينبغي للثوري ان يعلم ان الإرادة الطيبة ، الضائعة في ابهام العموميات ، لا تكفي . ومراجعة الذات ومحاسبتها محاسبة دقيقة امر ضروري . لماذا ؟ لان النقاء الثوري المطلق لا وجود له . فهذا النقاء لا بد ان يكون ملطخا بهذا القدر او ذلك بشوائب العادات المتوارثة عن اجيال واجيال من ازدياء المرأة واضطهادها ونجربتها من الانسانية . فلقد رضعنا هذا الازدياء مع لبن الام ، وورثناه في الدم . ومن اللامنتظي بعد ذلك ان نتصور اننا مستطيعون ان نتحرر دفعة واحدة ونهائية من كل الآراء المسبقة التي ورثناها بصدد المرأة . واني لا ازال اذكر « مفكرا تقدميا » اراد مرة ان يحاضر عن تحرر المرأة ، فبدأ محاضراته وختمها بهذا السؤال : « هل المرأة ملاك او شيطان ؟ » ، ولم يخطر له في اي لحظة من اللحظات انها قد لا تكون هذا ولا ذلك ، وانما هي انسان مثله ، مثلي ، مثل سائر البشر .

المرأة مساوية للرجل . بالتاكيد . ولكن هل خطر لنا مرة ان نتعمق في معنى هذه العبارة ؟ هل خطر لنا انها تعني ان كل مسا نبيحه ، نحن الرجال ، لانفسنا ، يجب ان يكون مباحا للمرأة ؟ لزوجاتنا واخواننا وبناتنا ؟

اننا نريد تحرير المرأة ، ولكنني اعتقد بكل بساطة انه ينبغي ان نبدأ بتحرير انفسنا كرجال وباعادة النظر في حقوقنا كرجال . وهذه ، بلا ادنى ريب ، مهمة صعبة . ولكن ليس من مهمة الثوري ان يتصدى للصعوبات ويدلها ؟

ليس يكفي ان نعلن حق المرأة في المساواة . انما ينبغي ايضا ان نريد هذه المساواة من اعماقنا ، وينبغي ان تريدها معنا المرأة ايضا . وهذا يتطلب منها من الجراءة بقدر ما يتطلب منا .

وعلى صعيد الشروط الموضوعية ، لا اعتقد ان هناك من يماري في ان بناء القاعدة المادية للاشتركية سيكون له الاثر الحاسم في صيرورة تحرر المرأة . ولكن هل بناء هذه القاعدة المادية بالسرعة المطلوبة ممكن بدون مساهمة المرأة ؟ لناخذ الشعب العربي على سبيل المثال : اننا نتباهى احيانا ونعبر احيانا (بعد الخامس من حزيران) باننا مئة مليون . ولكن هذا ليس الا مجرد رقم احصائي . اما في الواقع فاننا لسنا اكثر من خمسين مليونا ، ما دامت المرأة ما تزال عندنا « حرمة » ! وحتى نتأكد من بطلان الرقم الاحصائي الاول ، يكفي ان نذكر ان اكثر من ٢٠ بالمئة من مجموع العاملين في الصناعة في البلدان الرأسمالية المتقدمة هم من النساء ، وان ٥٠ بالمئة من العاملين في الصناعة في البلدان الاشتراكية المتقدمة هم من النساء . ولعل من نوادر العصر قول البعض : كيف نفتح مجالات العمل امام النساء ، والعمل غير متوفر توفرا كافيا للرجال ؟ ولعل اطرف ما في هذه الحجة انها تعكس الآية : فبدلا من ان يكون العمل مصدر غنى

ورخاء للمجتمع تصوره لنا تلك الحجة وكانه عبء على المجتمع ! ومثل هذا المجتمع هو ، والحق يقال ، مجتمع فريد من نوعه فسي تاريخ الاجتماع ، مجتمع يرفض العمل الذي يقدمه اليه ابناؤه !

اننا لا ننكر بالطبع ان هناك مشكلة بطالة في البلدان المتخلفة ، ولكن علاج البطالة لم يكن في يوم من الايام عدم العمل ، وانما كان علاجه دوما المزيد من العمل والمزيد من حسن التنظيم للمجتمع . واولئك الذين يريدون منع المرأة من العمل حتى لا تزاحم الرجال لا يمكن ان يكونوا في حال من الاحوال من الاشتراكيين ، لانهم يفترضون سلفا ان تنظيم المجتمع سيبقى كما هو !

ويبقى مع هذا كله سؤال : هل يكفي ، لتحرير المرأة ، اعسادة تنظيم المجتمع اقتصاديا ونزع الملكية الفردية لوسائل الانتاج وبناء القاعدة المادية للاشتركية ؟

اعتقد اننا اجبنا على هذا السؤال فيما تقدم ، وبالنفي . لان مشكلة اضطهاد المرأة كما قلنا مشكلة نوعية ، وحلها غير منوط ميكانيكيا بحل المشكلة الاقتصادية . ان المرأة في المجتمع الطبقي ليست عبدة ، بل هي عبدة العبد ، مستعبدة الرجل المستعبد . ولن يتغير وضعها كثيرا اذا اصبحت مستعبدة الرجل « الحر » .

واذا لم تستطع الايديولوجيا الثورية ان تستوعب هذه المشكلة النوعية ، فقدت الكثير من شموليتها وبالتالي من ثورتها . وعلى وجه التحديد لان الماركسية الرسمية عانت من مثل هذا الفقر في الماضي ، فقد ولدت مناهج جديدة لتحاول ان تحل ما لم تستطع الماركسية الرسمية ان تحله . هكذا ولد التحليل النفسي ، وهكذا تطور علم الاجتماع . ولقد تبين الاوان لتعيد الماركسية دمج هذه المناهج وغيرها بها . فمن طريق مثل هذا الدمج يصبح في مقدورها ان تواجه المشكلات النوعية للشرط الانساني . ولهذا على وجه التحديد نبتنا في هذا الكتاب مقالات لكتاب يؤمنون بأن الماركسية والفرويدية لا تقفان على طرفي نقيض .

كلمة اخيرة .

ان المقالات المجموعة في هذا الكتاب لا تزعم انها تستوفي موضوعها : « الاشتراكية والمرأة » . وبعض الحلول المقترحة فيها قد لا تحظى بتأييدنا التام . ولكن يكفيها منها ان تطرح المشكلة اولا ، وان ترسم بعض نقاط الاستفهام امام اذهاننا ثانيا ، وان تطور اخيرا ذلك النقد الذي بدأت به « مخطوطات ١٨٤٤ » والذي توقف مع الاسف لاسباب غير مقبولة . واذا ما لاحظ القارئ ان هذا النقد يجرح الماضي والحاضر اكثر مما يبني المستقبل ، فلن يكون جوابنا الا ان الايديولوجيا الثورية هي دوما وفي هيكلها الاساسي بناء من النقد ، يستشرف المستقبل ولا يحده خوفا من الوقوع في برائن الطوبائية .

جورج طرابيشي

قريبا

دار الآداب تقدم

عددا من مجموعات الشعر الجديد

الجوع والقمر

للشاعر محمد عفيفي مطر

حديقة الشتاء

للشاعر محمد ابراهيم ابو سنة

نخلة الله

للشاعر حسب الشيخ جعفر